الذكرى الثانية لرحيل د. حسن حامد الحداد

المفتتح

عامان مضيا على رحيل الرجل الإنسان د/ حسن حامد الحداد لكن مآثره ستبقى على مر السنين وتركت أثراً لا يمحى من ذاكرة الكثير من أحبائه وأصدقائه.

التقينا بعدد من هؤلاء الذين يحملون الأسى والحزن حتى هذه اللحظة وتحدثوا عن الفقيد الذي حسب قولهم لن يوفوه حقه مهما كتبوا عنه وقالوا وشاهدهم على ذلك كل الجيل الإعلامي القادم الينا مسلحاً بالعلم والثقافة ممن تخرجوا على يديه أو على الأقل يحملون له جميلاً ومعروفاً. إن هذا مما يحسب على للفقيد في دينه ودنياه. فالخير لا يبلى ولايضيع وسيبقى الكل يذكره ويذكر كيف كان واسطة خير بين الطلاب وكتبهم واستاذاً موجهاً فاضلاً..

رحم الله الفقيد فقد فعل لنفسه عملاً لا ينقطع ثوابه إلى يوم القيامة وهو نشر العلم النافع. وخلف جيلاً متعلماً يشيد بذكره وينقل علمه إلى الأجيال القادمة .

زكريا السعدي

للفقيد الفضل في إنشاء قسم الصحافة والاعلام بكلية الآداب

الاستاذ/ عبدالرحمن عبدالخالق رئيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين/ عدن أحد الذين عايشوا مشروع قيام اول قسم للإعلام قال: عندما بدأت فكرة مشروع قسم الإعلام لم تكن بعد كلية الآداب قد ظهرت لهذا نوقش هذا المشروع ضمن كلية التربية عند عميدها د. عبدالرقيب ثابت وضمت عضوية اللجنة الخاصة من د. حسن الحداد. حسين باسلامة وعبدالرحمن عبدالخالق وكذلك كان يقف وراء حماس ذلكم المشروع عدد من الدكاترة منهم د. حامد خليفة عميد كلية الآداب بجامعة دمشق.

وبعد ذلك باشر د. حسن الحداد مشروع تحضير قيام قسم الإعلام وساهم كذلك بهذا الصدد رئيس قسم الإعلام ببغداد وخروجنا بحصيلة وتصور رفع إلى رئاسة الجامعة وكانت جهود د. حسن الحداد بصمات واضحة في كل الافكار والمشاريع فظل هذا الوضع حتى ٩٨م وطرح وجهة نظره وكان (ملماً) بصددها وهي ضرورة ان تستوعب موظفي مختلف وسائل الإعلام ولهذا فقد كانت هذه الفكرة موضع تقدير واحترام هذه الكوادر الوظيفية الإعلامية المجربة (غير الأكاديمية) خاصة وان بعضهم شهادة ثانويتهم أكثر من (١٣) بينما مسموح بالجامعة دخولها فقط بعد ٣ سنوات لا أكثر.. وهي (الإشكالية الشهادتية) والتي ما كان لها ان تدلل لولا الحاح واصرار الفقيد د. حسن الحداد عندما أكد على أهمية خبرتهم الإعلامية الميدانية مقابل سنوات قدم شهادتهم .. وكان ابرز هؤلاء الموظفين الإعلاميين المجربين الشاعر شوقي شفيق والشاعر نجيب مقبل والباحث مصطفى محمد غيلان والباحث والكاتب الصحفي عبدالعزيز بن بريك وآخرين.

وقد راهن عليهم وفعلاً تخرجت الدفعة الإعلامية الاولى (صحافة + إذاعة وتلفاز+ علاقات عامة) وكسب د. حسن الحداد الرهان وقد أكد نجاح رهانه بعد نظره وكان مضمون بعد نظر "قائمان على البعد العلمي والبعد الإنساني" ويأتي له هذا النجاح لكونه كان (جريء في قراراته) وقد يكون لها بعض التجاوزات خاصة في سياسات القبول في الكلية حيث كان مجلس الكلية يطرح رقم (٧٠) طالباً وطالبة ويفاجئ المجلس امامه رقم (١٢٠) لانه كان يعمل حساب التوقف مع الاستمرار..

ومع هذا كان متشدداً على ضرورة اعطاء أكبر قدر من التأهيل وكان صاحب نظرة متقدمة للحياة والمرأة بدليل انه كان ينظر إلى زميلاته وطالباته على أنهن بمثابة (بناته) ولم يكن يميز بين فقير وغني رغم أنه كان يميل إلى البسطاء والفقراء وكان عنده ايضاً نفس انساني عميق حيث انه لم تكن عنده حساسية حول انتماء طلابه إلى اية محافظة خاصة حضرمي الأصل ولحجي المولد. أي كان أبعد ما يكون من أي حساسية بهذا الصدد, ورغم انه كان رحمه الله من (السادة الاجلاء) مع هذا فقد تزوج تشيكية أي انه كان رجلاً ممتلئاً حباً وعاطفة واحاسيس سواء في تعامله الأبوي على محيط عائلته أو حتى مع زملائه بشكل عام وزملاء قسم الإعلام وحتى على صعيد اختلاف الرؤية وكما يقال الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية وعلى طريقة الحديث اختلاف أمتي رحمه ومع هذا كان عنده ثقة مطلقة للناس ومن حواليه وكان رحمه الله خلية نحل سواء في غرفة الدرس وكذا في تعامله مع الآخرين.

السيرة الذاتية للفقيد د/ حسن حامد

- من مواليد ١٩٥٣م الحوطة- محافظة لحج- الجمهورية اليمنية.
- له ابنتان الكبرى ايميليا والصغرى آلاء.
- تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي بالمدرسة الحسينية بالحوطة.
- أنهى تعليمه الثانوي في ثانوية الجلاء- خورمكسر- عدن.
- حصل على شهادة الماجستير في علم الاجتماع من جامعة براغ بتشيكوسلوفاكيا عام ٧٦- ١٩٧٧م.
- واصل دراسته العليا في براغ ونال شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والإعلام عام ١٩٨٣م.

المهام والمناصب التي تقلدها

- رئيس قسم البرامج بالإذاعة المركزية بعدن في منتصف السبعينات.
- مديراً لإدارة البحوث والتخطيط والمشاريع الإذاعية.
- مديراً للمشاريع الإعلامية بوزارة الإعلام.
- مديراً عاماً للمعهد الإعلامي التابع لوزارة الإعلام ٨٦- ٩٢م.
- استاذاً منتدباً لدى صندوق التنمية الإجتماعية التابع للأمم المتحدة بعدن ٨٧- ٩٠م.
- رئيساً لقسم الاجتماع بكلية التربية والعلوم جامعة عدن ٩٢- ٩٣م. عميداً لكلية التربية والعلوم بعدن ٩٤- ٩٥م.
- نائباً لعميد كلية الآداب لشؤون الطلاب منذ تأسيسها وحتى ١٩٩٧م.

مديراً عاماً للإدارة العامة للإعلام بجامعة عدن ١٩٩٧م.

- ،رئيساً ومؤسساً لقسم الصحافة والإعلام /كلية الآداب جامعة عدن ٩٨- ٢٠٠١م.
- نائباً لعميد كلية الآداب لخدمة المجتمع ٢٠٠١ حتى وفاته .

عامان مضيا ياحداد.. وفي النفس حسرة

عامان مضيا ومازالت القلوب مكلومة.. كان الحزن جماعياً ياحسن.. فقد بكيناك حتى جفت ماقينا.. لقد فقدت نصف كياني.. لم تكن صديقاً فحسب. بل كنت أخاً وأباً يجمع بين الوفاء للأصدقاء وحنان الأب.

حاولت أن أكتب اليك.. عنك لم أقدر.. فالقلم يأبى أن يسطر كلماتي والأحرف ترتعش بين السطور.. فعذراً.

حسن.. أيها الإنسان الذي جمع بين زهد المتصوف وتواضع العلماء كنت مثالاً للتواضع والتسامح والسمو فوق الصغائر.. قلبك الكبير المحب يتسع للجميع.. يكره الحقد.. حتى عندما يغضب يكتم غيضه ويحوله إلى طرب.

الأستاذ حسن الحداد.. شخصية متميزة في كل شيء.. له فلسفة خاصة في الحياة.. طيب المعشر عاشق للصداقة والمحبة له صفات جميلة وحميدة يؤثر في الآخرين بصورة تلقائية.. يدخل إلى استئذان.

كان نموذج القائد في التعامل مع القضايا الاكاديمية والأدارية ولا يضع مفارق بين الأفراد.. يحظى بحب غير عادي من قبل الطلاب الذين نذر أغلب وقته لمساعدتهم.

الحداد.. يتمتع بثقافة عالية وذو رؤية ثاقبة في التحليل وبرز كاعلامي ورجل علم.. كاستاذ لعلم "الانثروبولوجيا" وعلم الاتصال والإعلام.

وله بصمات واضحة في محافظة عدن وجامعتها.. ليس بتعدد المسؤوليات التي تحملها وانما في عطائه وتعدد مواهبه.

صديقي حسن.. رحلت عنا جسداً وبقيت اسماً لامعاً في سماء عدن. وأسمك وشخصك محفوران في أعماق الوجدان .

عبدالرحمن عبدالوهاب
مدرس علم النفس/ كلية الآداب

رجل ليس له ضفائن

نشأ مدافعاً عن العلم وقيم التسامح. ومات وهو مهيأ لمواصلة الحافلة بالتميز.. عرفناه هادئ الطباع تثور في اعماقه محبة الآخرين. ذكي تسكنه حكمة ونظرة للمستقبل. لذلك كان ما يميزه حيث الابتسامة والعطاء المتجدد يحظى بحب كبير في قلوب من عرفه وينعم بحبه للآخرين.

كان أكثر تضحية وتعاوناً. دائم الحركة والعمل. ذلك هو فقيدنا الدكتور/ حسن حامد الحداد الراحل على عجل. ليس غريباً على رجل مثل الحداد ان يعاصر السنين ويعايش الأحداث لحظة بلحظة وفي كل المراحل ثم يقف كالحكيم يأخذ قراراته برؤية ثاقبة ويرسم خطواته بدقة وأحكام لذلك تجد الدكتور حسن الحداد منذ أن عرفناه ليس له ضغائن كما ليس له خصوم يحاور بأسلوب ديمقراطي ويأخذ طريقه دونما ضجيج. انها الحكمة تمنح الرجال عتاداً وزاداً لا ينتهي عند منتصف الطريق.. فاجعة عدن والوطن.

لا شك أن رحيل الحداد خسارة دون ريب ولان الجراح غائرة فان المسيرة حافلة بالمزيد من التقدم العلمي في نتاجه وستظل معيناً زاخراً لينهل منها طلاب العلم والباحثون.

فلتنم ياحداد قرير العين ومادامت مواقفك الإنسانية وعطاءتك الوافرة محفورة في صدور الجميع وستظل على مدى كل السنين .

عوض كشميم

مازال حياً

ان من اناروا بأفكارهم وعملهم عقول أجيال متعاقبة.. لا يموتون فهم أحياء في ذاكرة ووجدان هذه الأجيال. وبصماتهم تظل شاهدة على حضورهم الدائم فينا ومعنا وان رحلت اجسادهم. فهم حاضرون ايضاً بانجازاتهم وعطاءاتهم العلمية التي هي شاهد عيان على ما تركوه لنا ولمن بعدنا من مناهل لا تنضب.

هذا هو فقيدنا الدكتور/ حسن حامد علوي الحداد احد هؤلاء العظماء. وعلم اعلامي وأكاديمي بارز والذي رحل قبل سنتين وهو في قمة العطاء الذي ظل متواصلاً حتى أخر أيامه ليستأذن بهدوء في الانصراف عن عالمنا تاركاً فينا حزناً عميقاً وجرحاً لا يلتئم.

تركنا بجسده ولكنه حي فينا بعلمه وفكره ومواقفه الانسانية. كان كبيراً كالمسافات وكانت له فلسفة خاصة وجميلة للتعايش مع الناس. وحل مشاكلهم وتقديم يد العون لمن استطاع. فهو الوحيد الذي نقصده إزاء اية مشكلة. كان أباً وأخاً وصديقاً لكل الطلاب وأقرب الناس إلى قلوبهم يتمتع بحب كل المحيطين به.

ان ذكراه العطرة وسيرته الحافلة بالعطاء جعلت رحيله أشبه بالزلزال المفاجئ على قرية صغيرة على غير سابق انذار.

لكنه سيبقى في حنايانا إلى يوم الميعاد الأكبر .

عبدالسلام الدعيس

جوليا تحيي حفلاً في سوريا

بيروت/ وكالات:
تستعد الفنّانة اللبنانيّة جوليا بطرس خلال الشهر الحالي لإحياء حفل فنّي كبير، تعود من خلاله إلى جمهورها في الشام، حيث تزور بطرس سوريا خصيصاً من أجل إحياء هذا الحفل.

علماً أنّ جوليا أطلقت جديدها "إتعوّدنا عليك" قبل عشرة أيّام تقريباً من إصدار شركة روتانا للصوتيات والمرئيات، ولم يلق الألبوم إهتماماً ملحوظاً من قبل الصحافة والإعلام، وربّما يعود السبب في ذلك إلى التوقيت الغير مناسب الذي تمّ فيه إطلاق الألبوم، خصوصاً وانّه يترافق مع حدث كبير كمونديال ٢٠٠٦ الذي جذب كلّ الأنظار إلى مبارياته.

ومن جهة أخرى تستعدّ جوليا لتصوير كليب "إتعوّدنا عليك" تحت إدارة شقيقتها المخرجة صوفي بطرس، ويتمّ التصوير في بيروت خلال الأسبوع المقبل.

فيلم سريالي جديد للمخرج اليمني حميد عقبي

باريس / سبتمبرنت:

يجري المخرج السينمائي اليمني المقيم بفرنسا حميد عقبي اللمسات الأخيرة لإخراج فيلم سريالي مدته دقيقه واحدة بعنوان هلوسة .

وقال المخرج حميد عقبي إن الفيلم عبارة هلوسة لونية قام بتصويره في ميناء مدينه الشارقة، موضحا انه تم تصوير الفيلم بتقنية بسيطة وانه يقوم حاليا بإجراء عملية المونتاج للعرضة خلال الشهر المقبل.

وعن اسم الفيلم قال عقبي إن موضوع الفيلم هلوسة لونية جاء عندما كان أمام أضواء ميناء الشارقة شارد اخذ كاميرته لتصوير الأضواء وهو ما اعتبره هلوسة للكاميرا وان زمن الفيلم دقيقة واحده فقط لكنه سيأخذ وقت كبير في المونتاج والمكساج وبقيه المراحل .

وعن الجهة المنتجة للفيلم يقول أنا أيضا من سينتج هذا الفيلم كما أنتجت أفلامي الأربعة السابقة لكن في أفلامي السابقة وجدت بعض الدعم للأسف لا يوجد ممول لهذا الفيلم وتأخر خروجه لهذا السبب لكني سأتحمل كافه التكاليف الإنتاجية وأملي أن أشارك بالفيلم في المهرجانات السينمائية التجريبية ومهرجانات الأفلام القصيرة جدا، مشيرا إلى أن لديه أفكار أخرى ولكن للأسف أصبح مسالة الحصول على تمويل و دعم لعمل فني صعب جدا جدا وأملي أن أجد دعم مؤسسات يمنية مثل وزارة الثقافة مثلا .

الجدير بالذكر أن عقبي سبق وأن اخرج أربعة أفلام قصيرة هي محاولة للكتابة بدم شاعر عن قصيدة محاولة للكتابة بدم الخوارج للشاعر اليمني الكبير عبدالعزيز المقالح ١٩٩٧ وفيلم ستيل لايف عن قصيدة حياة جامدة للشاعر سعدي يوسف وفيلم الرتاج المبهور عن قصيدة للشاعر عبد العزيز البابطين وفيلم سوق بيت الفقيه فيلم وثائقي عن سوق بيت الفقيه الشهير ويؤكد المخرج أن لديه أفلام وسيناريوهات عديدة وانه يجد صعوبة في إيجاد تمويل وهو يناشد الجهات الفنية والثقافية في العالم العربي واليمن خاصة بدعم تجربته السينمائية في معالجة القصائد الشعرية إلى أفلام سينمائية ويمتاز أسلوب العقبي بالمزج بين الروائي والسريالي ويخوض تجارب عديدة متنوعه .. تتسم بالغرابة وإلى جانب ذلك يقوم حاليا بتحضير رسالة الدكتوراه بالإخراج السينمائي عن جماليات ونظريات السينما الشعرية وعلاقتها بالسينما السريالية بجامعه كون الفرنسية ويقوم بأنشطة مختلفة لعرض أفلامه في بعض المراكز الثقافية والفنية في فرنسا والعالم العربي والمشاركة في المهرجانات السينمائية أيضاً .

الصيف القادم يقدم حفلات في سوريا

الساهر يكذب إشاعة وفاته

بيروت / وكالات:
أعلنت إحدى الإذاعات العربية يوم أمس الأول خبراً غريباً عن وفاة الفنان العربي الكبير كاظم الساهر إثر نوبة قلبية.

وبالطبع بمجرد إذاعة الخبر انهالت المكالمات الهاتفية والايميلات علينا تستفسر عن مدى صحة الخبر، فقامت ايلاف بالاتصال بالساهر حيث يتواجد حالياً في الإمارات العربية المتحدة، والذي استغرب الخبر وتوقيته. وقال لنا ممازحاً أنا بخير وبصحة تامة كما ترون.

وبما أننا أطمأننا على صحته، انتهزنا الفرصة للاستفسار عن مشاريعه المقبلة فقال لنا بأنه سيقوم هذا الصيف بعدد كبير من الحفلات وعلى الأخص في سوريا حيث من المقرر أن يحيي ٨ حفلات في مختلف المناطق السورية وسنعلن تفاصيلها لاحقاً.

وصرح لنا الساهر أيضاً بأنه ربما يطل اليوم عبر إحدى الإذاعات العربية لتكذيب هذه الشائعة البشعة، بشكل قاطع وعلى الهواء مباشرة وطمأنة جمهوره بأنه بألف خير وبأتم صحة وعافية.

رثاء الحداد في ذكرى وفاته

لن يغيب مدى السنين سناك

لا لن يغيب مدى السنين سناك ... عنا ويطوي الموت فيض عطاكا
ما أن سمعنا النعي حتى هالنا ... أن تمضي الأيام دون رؤاكا
يا من أسرت قلوبنا بشمائل ... كانت قليلاً ماتزين سواكا
ماقد رأت عيناي صفو سماحة ... في الطبع والأخلاق مثل صفاكا
ما كنت تلقى الناس إلا باسماً ... سمحاً يضيء على الجبين رضاكا
مهما طواك العيش تحيا راضياً ... فالصبر عند النائبات رداكا
كنت الفتى في الخير فيك مكارم ... تبدي الرضى للقاصرين حماكا
من منبع صافي يضفي عذوبه ... من سيرة الأجداد كان رواكا
بيت توالى فيه إعلام الهدى ... من فيض نور العارفين حباكا
قد كنت فينا رائداً ومعلماً ... في كل ركن فيه تبدو خطاكا
بالعلم تهدي الحائرين منابراً ... مهما تعاني لا تخور قواكا
تحيي نفوس الدارسين ببسمة ... انوارها دوماً تضيء لماكا
مازال صوتك في الفصول مدوياً ... والدارسون ينادمون صداكا
يا من غدوت اليوم عنا راحلاً ... عنك الحنايا لا تطيق فكاكا
كل القلوب المفعمات مودة ... لك كل حين لا تزال تراكا
يامن وهبت الناس صفو محبة ... لا لن يخيب لدى الإله رجاكا
ندعو بقلب خاشع في ذلة ... يا رحيماً أن يطيب ثراكا
تحظى بعفو الله فيه مخلداً ... في جنة فيها تنال مناكا

نبيل عبدالكريم مكاري

قصيدة رثاء للأستاذ القدير الدكتور/ حسن حامد الحداد رحمه الله كتبها الشاعر في ذكرى وفاته

مساحة اعلانية